مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الرواة الذين وُصفوا بالخطأ في حديث واحد: جمعاً ودراسة

د. عيد فايد حسن صرماني

مدرس الحديث الشريف وعلومه

كلية الآداب – جامعة الوادي الجديد

DOI: 10.21608/qarts.2023.196631.1635

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد (٥٧) أكتوبر ٢٠٢٢

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

الرواة الذين وُصفوا بالخطأ في حديث واحد: جمعًا ودراسةً

الملخص:

لا شكَّ أن القرآن الكريم والسُنَّة النبويَّةُ الصحيحة هما المصدرُ الأول للتشريع، فالقرآن كلام الله، والسنة بيانُه، وقد تعهد الله – تعالى– بحفظ كتابه، وحفظ الله سنة نبيه؛ لأنها بيان هذا الكتاب العظيم. وقد طعن بعض الناس في سنة النبي– صلى الله عليه وسلم – من ناحية بشرية الرواة، وإمكانية الخطأ عندهم، وهذه كلمة يُراد بها باطل، ومغزاها الطعن في السنة.

ومن هذا المنطلق يأتي هذا البحث – إن شاء الله تعالى – ليبين حفظ الله للسنة، ويبين عصمة السنة من الخطأ البشري الوارد على الرواة، وذلك تطبيقًا على الرواة الذين وصفهم المحدِّثون بالخطأ في حديث واحد، وتم رصد ما أخطأوا فيه؛ أو قيل فيهم ذلك ولم يثبت ما قيل فيهم؛ لنثبت بالتطبيق عصمة السنة، وليس عصمة آحاد الرواة، فالأمة معصومة من الخطأ، بيد أن الأفراد غير معصومين، وتأتي خطة الدراسة – بحَوْل الله تعالى وقُوَّته – في مقدمة ومبحثين وخاتمة، وذلك على النحو الآتي: المبحث الأول: عصمة السنة وأدلتها، والمبحث الثاني: الرواة الذين وُصفوا بالخطأ في حديث واحد، ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج.

وقد توصَّل البحث إلى مجموعة من النتائج منها: السنة محفوظة بأدلة القرآن، وصحيح السنة، والوقائع التاريخية، ومنها: تمَّ حصر الخطأ الواقع من بعض الرواة الثقات، ومنها: بعض من وُصِف بالخطأ في حديث واحد لم يثبت في حقه ذلك، ومنها: الخطأ البشري واردٌ على الثقة، لكنَّ السنة معصومة من الخطأ.

الكلمات المفتاحية: حديث واحد، أخطأ في حديث واحد، لم يخطئ إلا في حديث واحد، وهم في حديث واحد، عصمة السنة، أخطاء الرواة، أوهام الرواة.

أهميَّة الموضوع

تكمن أهمية الموضوع في ما يأتي:

١ – جمع الأدلة على عصمة السنة وحفظها، وذلك من القرآن، والسنة، والوقائع التاريخية، والواقع المُعَاش بين يدي الموضوع.

٢ – جمع المتفرق من أسماء الرواة الذين قيل عنهم: " أخطأ في حديث واحد" أو " وهم في حديث واحد" أو لم يخطئ إلا في حديث واحد، والترجمة لهم، وذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم.

٣ – إثبات عصمة السنة تطبيقًا على حصر الرواة الذين رموا بحديث واحد، وتحقيق ثبوت ذلك من عدمه.

أسباب اختيار الموضوع:

من أهم أسباب اختيار الموضوع طعن بعض المشككين في السنة في حديث الآحاد قديمًا وحديثًا، وعدم وجود بحث مستقلّ فيما وقفت عليه وما وصل إليه بحثي يجمع أدلة عصمة السنة وحفظها، ويثبت ذلك عمليًا بالتطبيق، ويجمع الرواة الذين وصفوا بالخطأ في حديث واحد.

الدراسات السابقة

لم أقف على دراسة ولا بحث جمع الرواة الذين وُصفوا بالخطأ في حديث واحد وتبيين عصمة السنة وأدلة حفظها من خلال ذلك.

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي، حيث تم استقراء النصوص والوقوف على الأدلة على حفظ السنة وعصمتها، كما كان للمنهج الوصفي التحليلي حضوره في تحليل الأدلة على عصمة السنة، ووصف الرواة وتحليل ما نُسب إليهم كذلك.

خطوات البحث

١ – قمت بجمع الأدلة على عصمة السنة من القرآن، ومن السنة، ومن الوقائع التاريخية ومن الواقع.

٢ – قمت بتوثيق الآيات القرآنية، وضبط نصوصها من مصحف المدينة المنورة.

٣ – قمت بتخريج الأحاديث الواردة في البحث.

٤ – قمت بجمع أسماء الرواة الذين قيل عنهم: " أخطأ في حديث واحد" أو " وهم في حديث واحد" أو لم يخطئ إلا في حديث واحد.

٥ – قمت بالترجمة للرواة جميعًا، مع جمع أقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم.

٦ – قمت بذكر الأحاديث التي وقفت عليها مما أخطأ فيه الرواة.

المبحث الأول: عصمة السنة وأدلتها:

لا شكَّ أن السنة وحي كما أن القرآن وحي، وقد حفظ الله هذا الوحي من التحريف والتبديل ودخول الباطل عليه، وقد اختُصَّت الأمة بذلك، وذلك عن طريق الإسناد، "فالإسناد خصيصة من خصائص هذه الأمة، وفضيلة تمت لله –عز وجل– عليهم بها النعمة، به عُرِف الصحيح من السقيم، وصان الله دينه عن قول كل أفاك أثيم، وليس لمن قبل هذه الأمة غير صحف اختلط مُنكرُها بمقبولِها، واشتبه صحيحُها بمعلولِها، فلا تميُّز عند أحد منهم بين ما جاء به أنبياؤهم المرسلون، وبين ما أُدْخِل في ذلك وأَلْحَقَ به الغواةُ المبطلون، ولله الحمد على ما وفق من القيام بذلك، وأرشد به إلى أوضح المسالك."[١]

وقد قيَّض الله لهذه الأمة رجالًا قاموا بتنقيح السنة أفضل تنقيح، وبهم تم تمييز الحديث المردود والضعيف من المقبول والصحيح، و"... سنة نبينا –صلى الله عليه وسلم مأثورة بنقلها خلف عن سلف، ولم يكن هذا لأحد من الأمة قبلها، ولما لم يمكن أحد أن يدخل في القرآن شيئًا ليس منه، أخذ أقوام يزيدون في حديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وينقصون ويبدلون ويضعون عليه ما لم يقل، فأنشأ الله –عزَّ وجلَّ– علماء يذبون عن النقل، ويوضحون الصحيح ويفضحون القبيح، وما يخلي الله –عزَّ وجلَّ– منهم عصرًا من العصور..." [٢]

قيل لابن المبارك: هذه الأحاديث المصنوعة؟ قال يعيش لها الجهابذة. [٣] أي ما بالها؟ وكيف أمرها؟ فأخبرهم بأن للسنة فرسانًا يميزونها وينقحونها، وهم أهل الحديث.

---

[١] **بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس، ص: ٣٦**

[٢] **الموضوعات ٣١/١**

[٣] **الجرح والتعديل ١٨/٢**

المطلب الأول: أدلة القرآن على حفظ السنة وعصمتها

لقد تعهد الله تعالى بحفظ القرآن، فقال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[٤] وهذا لا يماري فيه أحد، ولا يجادل فيه مسلم، وقد ذكر بعض العلماء أن الذكر هو الوحي، والوحي يشمل القرآن والسنة، "ذلك أن السنة صنو القرآن وقرينته في الاستدلال والاحتجاج، والله تعالى تكفل بحفظهما معًا في قوله: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾، والذكر يشملهما معًا..."[٥]

وقد ذكر ابن حزم الإجماع على أن الوحي ذكر، والذكر محفوظ بنص القرآن، قال: "فأخبر تعالى كما قدمنا أن كلام نبيه _ صلى الله عليه وسلم _ كله وحي، والوحي بلا خلاف ذكر، والذكر محفوظ بنص القرآن، فصحَّ بذلك أن كلامه _ صلى الله عليه وسلم _ كله محفوظ بحفظ الله _عز وجل_ مضمون لنا أنه لا يضيع منه شيء، إذ ما حفظ الله تعالى فهو باليقين لا سبيل إلى أن يضيع منه شيء، فهو منقول إلينا كله، فلله الحجة علينا أبدًا"[٦]

وأنزل الله على رسوله ﷺ السنّة تبياناً لهذا الكتاب، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[٧] فكانت السنة بيانًا لهذا الذكر والكتاب العزيز، فاقتضى حفظ الكتاب حفظ السنة؛ فالسنة تفسِّر القرآن, وتبيِّن مجمله, وتخصص عامَّه، وتقيّد مطلقَه، ولا معنًى لحفظ القرآن دون حفظ السنة؛ لأنها أداة بيانه، ووسيلة فهمه، ومفتاح تفسيره.

---

٤) سورة الحجر : آية (٩).

٥) السنة النبوية وحي محفوظة كالقرآن الكريم، الحسين بن محمد آيت سعيد، ص: ٤٣

٦) الإحكام في أصول الأحكام ٩٨/١.

٧) النحل : آية (٤٤).

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾﴾ [٨] وهكذا كان بيانه من السنة، فصار من لوازم حفظ القرآن حفظُ السنة، فلو لم تك موجودة محفوظة لما كان القرآن مفهومًا ولا متبوعًا.

وقال الله تعالى: "﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾﴾[٩] وفي هذه الآية دليل على حفظ السنة؛ لأمر الله في كتابه باتباعها، وخطاب الله –عزَّ وجلَّ للعالمين– إلى قيام الساعة، ففيه دليل على بقائها، وحفظها ما بقي القرآن وبقي الدين.

وجميع الآيات الدالة على طاعة الرسول –صلى الله عليه وسلم– واتّباعه فيها دليل على حفظ السنة؛ لأن الخطاب ممتد إلى آخر الزمان، ولا يكلّف الله إلا بما هو موجود محفوظ معصوم، والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: أدلة السنة على حفظها وعصمتها

لقد وردت في السنة أحاديث كثيرة تدلُّ على حفظ الله للسنة، منها: ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده[١٠]، والمروزي في السنة[١١]، والآجري في الشريعة[١٢]، والطبراني في معجم الشاميين[١٣]، والخطيب في الكفاية[١٤] جميعهم من حديث حريز

---

[٨] **سورة القيامة، الآيات من ١٧: ١٩**

[٩] **سورة الحشر، آية رقم ٧**

[١٠] **مسند أحمد، ٤١٠/٢٨ ، رقم ١٧١٧٤ ، وقال المحققون شعيب الأرنؤوط وغيره في حاشية رقم ٢: إسناده صحيح. مسند أحمد ٤١١/٢٨.**

[١١] **السنة للمروزي ، ٧٠/١ رقم ٢٤٤**

[١٢] **الشريعة للآجري ٤١٥/١ رقم ٩٧**

[١٣] **معجم الشاميين للطبراني ١٣٧/٢ رقم ١٠٦١**

[١٤] **الكفاية للخطيب البغدادي ٨/١**

بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم: " أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ يَنْثَنِي شَبْعَانًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، أَلَا وَلَا لُقَطَةٌ مِنْ مَالِ مُعَاهَدٍ، إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ، فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَقْرُوهُمْ، فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُمْ، فَلَهُمْ أَنْ يُعْقِبُوهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُمْ .

فالنبي صلى الله عليه وسلم أوتي مع القرآن مثله، وهي السنة، وكون السنة فيها تحريم ما لم يُحرّمه القرآن صراحة، وتبيين ما أجمله القرآن، وتخصيص لعموم في القرآن؛ لذا فإنها محفوظة بحفظ الله لدينه.

ومنها أيضًا: ما أخرجه أحمد في مسنده [١٥]وأبو داود في "سننه"، كتاب العلم، باب فضل نشر العلم [١٦]، والبزار في "مسنده"[١٧]، وابن حبان في "صحيحه"، كتاب العلم، ذكر الإخبار عن سماع المسلمين السنن خلف عن سلف، [١٨]والحاكم في "مستدركه"، كتاب العلم، فضيلة مذاكرة الحديث[١٩]، والبيهقي في "سننه الكبير"، كتاب الشهادات، باب الشهادة على الشهادة[٢٠]، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة [٢١] جميعهم من حديث عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس– رضي الله عنهما – ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تسمعون ويُسمع منكم ويُسمع ممن

---

[١٥] مسند أحمد ١٠٤/٥، رقم ٢٩٤٥

[١٦] سنن أبي داود ٣٢١/٣، رقم ٣٦٥٩

[١٧] مسند البزار ٢٦٦/١١

[١٨] صحيح ابن حبان ٢٦٣/١

[١٩] المستدرك على الصحيحين للحاكم ١٧٤/١، وفيه: عبيد الله بن عبدالله.

[٢٠] السنن الكبير للبيهقي ٤٢٣/١٠

[٢١] الأحاديث المختارة ١٩٦/١٠

سمع منكم». وقد صحّح الحديثَ الحاكمُ في المستدرك، وقال: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وليس له علة، ولم يخرجاه." [٢٢]، وصححه من المعاصرين الشيخ الألباني.[٢٣]

ففي هذا الحديث دلالة على حفظ الله للسنة بنقلها منه _ صلى الله عليه وسلم_ إلى الصحابة، ومن الصحابة لمن بعدهم من التابعين، ومن التابعين لمن بعدهم، وقد جُمِعت السنة بعد.

ومنها أيضًا: ما أخرجه الطبراني في مسند الشاميين[٢٤] من حديث علي بن مسلم البكري، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ, يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ, وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ, وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ» وأخرج الطحاوي في شرح مشكل الآثار[٢٥] من حديث بقية بن الوليد، عن رزيق أبي عبد الله الألهاني، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي الدرداء رضي الله عنه مثله.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى مرسلًا[٢٦] من حديث بقية بن الوليد , عن معاذ بن رفاعة, عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري بلفظ: "يرث هذا العلم من كل خلف عدوله, ينفون عنه تأويل الجاهلين , وانتحال المبطلين , وتحريف الغالين "، وأخرجه

---

[٢٢] **المستدرك على الصحيحين ١/١٧٤**

[٢٣] **صحيح الجامع الصغير وزيادته ١/ ٥٦٧، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/ ٣٨٩**

[٢٤] **مسند الشاميين للطبراني ١/٣٤٤ رقم ٥٩٩ وصححه الألباني رحمه الله.**

[٢٥] **شرح مشكل الآثار ١٠/١٧**

[٢٦] **السنن الكبرى للبيهقي١٠/٣٥٣، ٣٥٤ رقم ٢٠٩١١ ومن حديث إسماعيل بن عياش عن معاذ عن إبراهيم مرسلًا ابن وضاح في البدع رقم ١ ص: ٢٥**

مسندًا[٢٧] من حديث الوليد بن مسلم, ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن , ثنا الثقة من أشياخنا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه.

قال العلائي في إثارة الفوائد: "هذا حديث حسن غريب" [٢٨]، وقال في بغية الملتمس بعد ذكره بسند له: "هذا حديث حسن غريب صحيح، تفرد به من هذا الوجه معان بن رفاعة، وقد وثقه علي بن المديني ودحيم، وقال فيه أحمد بن حنبل: لا بأس به. وتكلم فيه يحيى بن معين وغيره... قال مهنا بن يحيى: سألت أحمد بن حنبل عن حديث معان بن رفاعة: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله الحديث، فقلت لأحمد: كأنه كلام موضوع، قال: لا، هو صحيح، فقلت له: ممن سمعته أنت؟ قال: من غير واحد، قلت: من هم؟ قال: حدثني به مسكين، إلا أنه يقول: معان عن القاسم بن عبد الرحمن، قال أحمد: ومعان بن رفاعة لا بأس به." [٢٩]

و"الخلف بالتحريك والسكون: كل من يجيء بعد من مضى، إلا أنه بالتحريك في الخير، وبالتسكين في الشر. يقال خَلَف صدق، وخلْف سوء. ومعناهما جميعًا القرن من الناس. والمراد في هذا الحديث المفتوح." [٣٠]

فذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ما يدل على حفظ الله للسنة، وذلك بنفي الباطل عنها، وحفظها من التحريف، وانتحال المبطلين، وهذه هي العصمة ذاتُها.

ومن الأدلة من السنة أيضًا: ما أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على

---

[٢٧] **السنن الكبرى للبيهقي١٠/٣٥٤، رقم ٢٠٩١٢، ومن هذا الطريق ابن وضاح في البدع رقم (٢)، ص:٢٦**

[٢٨] **إثارة الفوائد ١/٧١: ٧٣**

[٢٩] **بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس ١/٣٤: ٣٦**

[٣٠] **النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٦٦**

الحق[٣١]، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الإمارة، باب قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق[٣٢] كلاهما من حديث إسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ.

ولا يمكن أن تكون الطائفة على الحق إلا إذا كانت متمسكة بالسنة، فقد قال النبي – صلى الله عليه وسلَّم_ فيما جاء "عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض."[٣٣]

ومنها: حديث عرباض بن سارية رضي الله عنه، قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت لها الأعين، ووجلت منها القلوب، قلنا أو قالوا: يا رسول الله، كأن هذه موعظة مودع، فأوصنا. قال: " أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبدًا حبشيا، فإنه من يعش منكم يرى

---

[٣١] صحيح البخاري، (٩ / ١٠١) برقم: (٧٣١١)

[٣٢] صحيح مسلم (٣ / ١٥٢٣) برقم: (١٩٢١)

[٣٣] أخرجه الحاكم في "مستدركه"، كتاب العلم ، خطبته صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع، (١/ ١٧٢) برقم: (٣١٩)، والبيهقي في "سننه الكبير"، كتاب آداب القاضي ، باب ما يقضي به القاضي ويفتي به المفتي فإنه غير جائز له أن يقلد أحدا من أهل دهره ، (١٠ /١٩٥) برقم: (٢٠٣٣٧)، والدارقطني في "سننه"، كتاب الأقضية والأحكام وغير ذلك ، باب من الشهادات، (٥ / ٤٤٠) برقم: (٤٦٠٦)، والبزار في "مسنده" (١٥ / ٣٨٥) برقم: (٨٩٩٣) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته ٥٦٦/١.

بعدي اختلافًا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وإن كل بدعة ضلالة "[٣٤]

وفي هذا الحديث دليل على حفظ السنة وعصمتها؛ لأنه أمر بما سيكون متاحًا موجودًا نقيًا خالصًا بعده صلى الله عليه وسلم، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم للناس جميعًا إلى قيام الساعة، فدلَّ ذلك على عصمة السنة. ومعلوم أن بيان القرآن في السنة، والأمر بالسنة في القرآن، وقد روى ابن بطة[٣٥] والخطيب[٣٦] بسندهما عَن مَكْحُولٍ، قَالَ: "الْقُرْآنُ أَحْوَجُ إِلَى السُّنَّةِ مِنَ السُّنَّةِ إِلَى الْقُرْآنِ".

المطلب الثالث: الأدلة من الوقائع التاريخية على حفظ السنة وعصمتها

إن الوقائع التاريخية منذ عصر النبي صلى الله عليه وسلم حتى تدوين السنة تدوينًا كاملًا في مصنفات مستقلة، بل إلى يومنا هذا تشهد هذه الوقائع بعصمة السنة من الخطأ البشري الذي قد يطرأ على الرواة.

ومن العوامل التاريخية الواقعية ما يدل على حفظ السنة وعصمتها ما يأتي:

١ – **الحفظ في الصدور**: فقد كان الصحابة –رضوان الله عليهم– يتلقون منه صلى الله عليه وسلم سنته فيعونها ويحفظونها في صدورهم، كما كانوا يحفظون القرآن، إلا أنهم في حفظها يتفاوتون... ويجمعهم جميعاً همٌّ واحد، وضعوه نصب أعينهم عند الأداء،

---

[٣٤] أخرجه أحمد في مسنده رقم ١٧١٤٤، ٣٧٣/٢٨، والدارمي في مسنده، المقدمة، باب اتباع السنة، رقم٩٦ ٢٢٨/١، وابن ماجة في سننه، افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين رقم ٤٢، ١٥/١، وأبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في لزوم السنة، رقم ٤٦٠٧، ٢٠٠/٤، والترمذي في سننه، أبواب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، رقم ٢٦٧٦، ٤٤/٥. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٣٥] الإبانة الكبرى ٢٥٣/١

[٣٦] الكفاية في علم الرواية ١٤/١

وهو أن كل ماشك فيه، أو لم يتحققه المتلقي، أو خاف أن يكون قد سها فيه، فإنه يسقطه، ولا يضيفه للنبي –صلى الله عليه وسلم– ولا يرويه.

٢ – **المذاكرة:** فقد كانوا يذاكرون الحديث، ويراجعون محفوظهم منه، وينشرونه بينهم، فكان الحاضر يخبر الغائب، والذاكر ينبه الناسي، فانتشرت السنة بينهم بالمذاكرة، وعم أريجها بينهم بالتطبيق.

٣ – **الكتابة:** فقد كان جماعة من الصحابة يكتبون ما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأحاديث في صحائف لهم، وأورثوها من بعدهم، وكانت هذه الصحف ذائعة منتشرة في زمانهم، خلافًا لما يأفكه المستشرقون الذين يزعمون أن شيئا من السنة لم يدون في عهده صلى الله عليه وسلم.

٤ – **الرحلة في طلب الحديث:** وهذه قد أبدعها المسلمون، فلم يكن في أمة من الأمم غير المسلمين، الاغتراب في جمع أقوال أنبيائهم، وتصنيفها، ومقارنتها وسماعها مرارا، فقد كان الرجل منهم يرحل في حديث واحد مسيرة شهر، وكان يرحل في لقاء شيخ واحد من خراسان إلى حدود الصين، ولم يبق بلد فيه من يُسمِع الحديث لم يُرْحَل إليه. [٣٧]

٥ – **العرض والإجازة:** فيعرض التلاميذ على الشيوخ، ويجيز الشيوخ تلاميذهم، سواء حفظًا أو قراءة من الكتب، ومازال ذلك إلى يومنا هذا.

٦ – **ما تناقله المسلمون جيلًا عن جيل من تطبيق للسنة،** وذلك في كل أمور الشريعة من العبادات، مثل كيفية الصلوات الخمس، وكيفية الزكاة، وكيفية الصيام، وكيفية الحج، وغيرها، ومن المعاملات كذلك، مثل أحكام البيوع، والربا، وأحكام الأسرة، والمواريث، والشهادات والأقضية وأحكام الجهاد، وغيرها.

---

[٣٧] **ينظر: السنة النبوية وحي محفوظة كالقرآن الكريم باختصار وتصرُّف يسير ص: ٤٣: ٤٥**

وقد كانت ثمة موازين في رحلة أهل الحديث، وكيف كانت دقيقة جدًّا بما يكفل عصمة السنة وحفظها، وهي:

أ – **إحصاء حديث أهل بلد، وشيوخه، وتلامذتهم**، حتى أحصوا منهم من روى حرفًا واحدًا، ونتج عن هذا أنه لا يستطيع أي كاذب أن يدخل في حديث أهل ذلك البلد ما ليس منه، فإذا أدخله عُرف أنه ليس منه.

ب – **رواية الحديث الواحد من أوجه كثيرة، عن شيوخ عديدين**، قد يصلون أحيانًا إلى مائة شيخ، وقد يُعَدون بالعشرات، ونتج عن ذلك، مقارنة المتون، ومعرفة ما زيد فيها مما نقص منها، وما شذ مما لم يشذ، فاطمأنت الأئمة بعد هذه المقارنة إلى سلامة المتون من الأوهام، والتحريف، والتصحيف، والإدراج، وما إلى ذلك، وكل لفظة شكوا فيها، فإنهم يحيطونها بالريبة، ويكتبونها لينصوا على أنها لا أصل لها، أو مشكوك فيها، أو محتملة.

ج – **تصنيف الرواة على طبقات**، فمنهم الحافظ الناقد الجهبذ، ومنهم الصدوق المتوسط، ومنهم من ليس كذلك، فقدموا في الاحتجاج أحاديث الحفاظ الثقات، وأتبعوها بأحاديث الصدوقين المتوسطين، ونظروا في أحاديث من ليس كذلك، فإن وافقت ما عند الصنفين، فهي مقبولة، وإن خالفت، كتبوها ليعرف أنها غير معمول بها، أو متوقف فيها.

د – **التدقيق في سير حَملة الحديث عن قرب** واختبار عدالتهم وضبطهم، ومدى موافقتهم أو مخالفتهم، فعرفوا بذلك كل واحد على حقيقته، ونزلوه منزلته، بلا شطط، ولا تقصير.

وهذه الجهود الضخمة المبذولة في حفظ السنة، هي معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم وكرامة لأمته، ومفخرة لها. [٣٨]

لذلك كله كان من شرف أصحاب الحديث أنهم حماة السنة، ووسيلة من أهم وسائل حفظها وعصمتها، كما صاروا بذلك حماةً للدين، وقد روى الخطيب بسنده عن سفيان الثوري قال: "الملائكة حراس السماء، وأصحاب الحديث حراس الأرض "[٣٩] . وروى بسنده أيضًا عن يزيد بن زريع قال: " لكل دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد".[٤٠]

ومن خلال تلك القواعد والأصول يستطيع العلماء حصْر الخطأ، ومعرفة من يحتمل ومن لا يحتمل، قال الدكتور محمد أبو شهبة: "وكذلك بعد اشتراطهم للضبط – على المعنى الذي قدَّمناهُ – يكون احتمال الغلط أو الخطأ في روايته احتمالًا بعيدًا، وقد رَدُّوا رواية من كثر غلطه وغفلته وساء حفظه، وكذا من تساوى صوابُه وغلطه واعتبروا حديثه مُنكرًا، ومن ثَمَّ نرى أنَّ المُحَدِّثِينَ احتاطوا غاية الاحتياط في الرواية، ولم يأخذوا إلاَّ عن العدل الفطن اليقظ، ونبذوا أحاديث المُغَفَّلِينَ والغالطين وأصحاب الأوهام، ولم يتسامحوا إلاَّ في الغلط أو الغفلة النَّادِرَيْنِ اللَّذَيْنِ لا يسلم منها غالب البشر." [٤١]

[٣٨] ينظر: السنة النبوية وحي محفوظة كالقرآن الكريم باختصار وتصرُّف يسير ص: ٤٥: ٤٧

[٣٩] شرف أصحاب الحديث، ص: ٤٤

[٤٠] المصدر نفسه، ص: ٤٤

[٤١] دفاع عن السنة ٣٢/١

المبحث الثاني: الرواة الذين قيل عنهم: أخطأ في حديث واحد

لا شك أن نقاد الحديث قد درسوا الأحاديث، وسبروا روايات الرواة، وعرفوا صحيحها من سقيمها، وعرفوا الأخطاء والأوهام التي طرأت على رواياتهم، والأدَقُّ من هذا هو سبر أحاديث الثقات والمقبولين، ومعرفة الوهم أو الخطأ الذي وقع من بعضهم، حتى ذكروا من أخطأ في حديث أو حديثين أو غير ذلك،

وقد يطرأ الخطأ على الإسناد، وقد يطرأ على المتن، فمن صور الخطأ الوارد على الرواة الخطأ في الإسناد، **ومن** صور الخطأ الوارد على الإسناد: قلب الإسناد، **أو** إبدال راو براو آخر، **أو** رفع الموقوف، أو وقف المرفوع.

ومن صور الخطأ الوارد على المتن الزيادة في المتن، أو النقص من المتن، أو قلب المتن، أو إدخال حديث في حديث.

لا شكَّ أن الرواة غير معصومين من الخطأ، وإن كانوا حفَّاظًا، ومن وقع منه الوهم أو الخطأ النادر فلا يقدح فيه، قال الذهبي في السير: " ولو كان كل من وهم في حديث واحد اتُّهم لكان هذا لا يسلم منه أحد."[٤٢]

وقال ابن رجب في شرحه لعلل الترمذي: "اعلم أن الرواة أقسام: فمنهم من يتهم بالكذب، ومنهم من غلب على حديثه المناكير، لغفلته وسوء حفظه، وقد سبق ذكر هذين القسمين، وحكم الرواية عنهما. وقسم ثالث: أهل صدق وحفظ، ويندر الخطأ والوهم في حديثهم، أو يقل وهؤلاء هم الثقات المتفق على الاحتجاج (بهم).[٤٣] ونقل أقوال الأئمة في وقوع الخطأ من الثقات، فقال: وقال ابن معين: من لم يخطئ فهو كذاب. وقال ابن معين: لست أعجب ممن يحدث فيخطئ، إنما أعجب ممن يحدث فيصيب. وقال ابن المبارك: ومن يسلم من الوهم، وقد وهمت عائشة جماعة من

---

[٤٢] سير أعلام النبلاء ١٢٧/١٦

[٤٣] شرح علل الترمذي ٣٩٦/١

الصحابة في رواياتهم للحديث وقد جمع بعضهم جزءًا في ذلك. ووهَّم سعيد بن المسيب ابن عباس في قوله: تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم." [٤٤]

وقد ذكر السيوطي أنه لا تضر مخالفة الراوي النادرة للثقات، فإن كثرت المخالفة وندرت الموافقة اختل ضبطه، ولا يحتج بحديثه. [٤٥]

ومع هذا فإن الله سبحانه وتعالى عصم السنة من أخطاء الرواة سواء النادر منها أو الفاحش، فعُلمت وكشفت، لدرجة معرفة من أخطأ في حديث أو حديثين.

وفي هذه الصفحات جمع من وُصفوا بالخطأ في حديث واحد، بأن قيل عنهم: "أخطأ في حديث واحد"، أو "وهم في حديث واحد"، أو "لم يخطئ إلا في حديث واحد"؛ لنبين بيانًا عمليًا كيف حفظ الله السنة وعصمها من الخطأ الذي قد يرد على الرواة نظرًا لبشريتهم، وفي هذا المبحث _ إن شاء الله – جمع هؤلاء الرواة، والترجمة لهم، وبيان أقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم، وذكر الأحاديث التي رموا بالخطأ فيها ما أمكن، والله وحده الموفق والمستعان.

المطلب الأول: خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي، أبو محمد الكوفي

هو "خلاد بن يحيى بن صفوان أبو محمد كوفي، سكن مكة، ومات بها قريبًا من ثلاث عشرة ومائتين"،[46]، قال عنه أبو حاتم الرازي: "محله الصدق"[47]، وأورده ابن حبان في كتاب الثقات[48]، ووثقه العجلي[49]، وقال أبو داود: " ليس به بأس."[50]

---

[٤٤] شرح علل الترمذي ٤٣٦/١

[٤٥] ينظر: تدريب الراوي ٣٥٨/١

[46] التاريخ الكبير للبخاري ١٨٩/٣, وينظر : تاريخ الإسلام للذهبي ٣٠٩/٥ .

[47] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٦٨/٣ .

[48] الثقات لابن حبّان ٢٢٩/٨ .

[49] الثقات للعجلي ١٤٥/١ ط. الباز.

[50] ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣٦١/٨ .

"روى عنه البخاري، وأبو داود عن رجلٍ عنه, والترمذي عن رجلٍ عنه."[51]، وقال الدارقطني: "خلادٌ ثقةٌ، إنما أخطأ في حديثٍ واحدٍ حديث الثوري عن إسماعيل عن عمرو بن حريث عن عمر فرفعه، وأوقفه الناس."[52]

وقال عنه الخليلي: "ثقة إمام."[53]، ووصفه الذهبي بالإمام المحدِّث الصدوق[54]، وذكر ابن حجر أن الإمام أحمد قال: ثقة أو صدوق, ولكن كان يرى شيئًا من الإرجاء.[55]

وبناءً على ما تقدَّم من أقوال الأئمة فإن خلَّادًا ثقة أو صدوق، وأقلَّ درجات حديثه أن يكون حسنًا لذاته.

والحديث الذي قال أهل العلم: إنه أخطأ فيه هو حديث الثوري عن إسماعيل عن عمرو بن حريث عن عمر: "لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا خير له من أن يمتلئ شعرًا".

وهذا الحديث أخرجه البزَّار في مسنده[56]، والطحاوي في شرح معاني الآثار[57]، وأبو محمد الفاكهي في فوائده[58]، وتمّام بن محمد في الفوائد[٥٩]، وعبد

---

[51] ينظر: الوافي بالوفيات ٢٣٤/٣ , تهذيب التهذيب ١٧٤/٣, أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه في الصحيح ١٢٣/١ .

[52] سؤالات الحاكم للدارقطني ٢٠٢/١ , والحديث المشار إليه هو حديث: "لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا خير له من أن يمتلئ شعرًا".

[53] الإرشاد في معرفة علماء الحديث أبو يعلى الخليلي ٣٥٦/١ .

[54] سير أعلام النبلاء ١٦٤/١٠ . ط. الرسالة.

[55] ينظر: تهذيب التهذيب ١٧٤/٣ .

[56] مسند البزار، رقم ٢٤، ٣٦٨/١.

[57] شرح معاني الآثار، رقم ٦٩٩، ٢٩٥/٤.

[58] فوائد أبي محمد الفاكهي، عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي، أبو محمد المكي (المتوفى: ٣٥٣هـ)، دراسة وتحقيق: محمد بن عبد الله بن عايض الغباني، مكتبة الرشد، الرياض –

الغني المقدسي في جزء أحاديث الشعر من طريق أبي محمد الفاكهي[٦٠] جميعهم من حديث خلاد بن يحيى، قال: نا سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمرو بن حريث، عن عمر بن الخطاب، عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: «لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا خيرٌ له أن يمتلئ شعرًا."

قال البزّار: "وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن إسماعيل، عن عمرو بن حريث، عن عمر موقوفًا، ولا نعلم أسنده إلا خلاد عن سفيان" [61]

قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه خلاد بن يحيى، عن الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمرو بن حريث، عن عمر بن الخطاب، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا خير له من أن يمتلئ شعرًا، فقالا: هذا خطأ، وهم فيه خلاد؛ وإنما هو عن عمر قوله. [62]

وسئل عنه الدارقطني، فقال: " يرويه إسماعيل بن أبي خالد عنه. أسنده خلاد بن يحيى، عن الثوري، عن إسماعيل، رفعه إلى النبي –صلى الله عليه وسلم–. ووقفه غيره عن الثوري. وكذلك رواه يحيى القطان، وأبو معاوية، وأبو أسامة، وغيرهم عن إسماعيل موقوفًا. وهو الصحيح." [63]

والمقصود من قوله: "وهو الصحيح" هو حديث إسماعيل عن عمرو بن حريث عن عمر، وإلَّا فالحديث جاء من طرقٍ أخرى مرفوعة، فقد أخرجه البخاري في

السعودية، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م. رقم ٢٢٦، ص: ٤٥٥.

[٥٩] الفوائد، رقم ٤٢٠، ١/١٨١.

[٦٠] جزء أحاديث الشعر، رقم ٣٥، ص: ٨٧.

[61] مسند البزار ١/٣٦٨.

[62] علل الحديث ٥/٥٨٣.

[63] العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢/١٨٩.

صحيحه، كتاب الأدب، باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان[64]، ومسلم في صحيحه، كتاب الشعر[65] كلاهما من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : "لأن يمتلئ جوف رجل قيحًا يريه خيرٌ من أن يمتلئ شعرًا".

وللحديث شاهد أخرجه البخاري في صحيحه، في الكتاب والباب نفسيهما[66]، من حديث حنظلة عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا خيرٌ له من أن يمتلئ شعرًا".

وله شاهد آخر أخرجه مسلم في صحيحه في الكتاب نفسه[67] عن يونس بن جبير، عن محمد بن سعد، عن سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم به.

وله شاهد ثالث أخرجه مسلم أيضًا في صحيحه، في الكتاب نفسه[68] عن ابن الهاد، عن يحنس، مولى مصعب بن الزبير، عن أبي سعيد الخدري، قال: بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج إذ عرض شاعر ينشد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خذوا الشيطان، أو أمسكوا الشيطان، لأن يمتلئ جوف رجل قيحًا خيرٌ له من أن يمتلئ شعرًا».

وبناءً على ما تقدَّم فالحديث صحيحٌ مرفوعًا من حديث ابن عمر، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري – رضي الله عنهم–، صحيحٌ موقوفًا عن عمر رضي الله عنه, ولا يصح رفعه من حديث عمر رضي الله عنه، والله تعالى أعلم.

---

[64] **صحيح البخاري، ٣٧/٨ ، رقم ٦١٥٥.**

[65] **صحيح مسلم، رقم، ١٧٦٩/٤، ٢٢٥٧.**

[66] **صحيح البخاري، ٣٦/٨، رقم ٦١٥٤.**

[67] **صحيح مسلم، ١٧٦٩/٤، رقم ٢٢٥٨.**

[68] **صحيح مسلم، ١٧٦٩/٤، رقم ٢٢٥٩.**

المطلب الثاني: عبدُ الله بن عمرو بن مُرَّة المُرَادي الجَمَلي، بفتح الجيم والميم، الكوفي

قال أبو حاتم: لا بأس به[٦٩] وذكره ابن حبان في الثقات[٧٠]، وقال الحاكم: هو من ثقات الكوفيين ممن يجمع حديثه، ولا تزيد مسانيده على عشرة [٧١]، وقال يحيى بن معين: وليس به بأس [٧٢]، وقال الذهبي: صدوق[٧٣]، وقال ابن شاهين: ليس به بأس[٧٤]، قال المزي: روى له ابن ماجة حديثًا واحدًا، وقد وقع لنا عاليًا عنه. [٧٥]

وقد أورده العقيلي في الضعفاء الكبير[٧٦]، قال ابن حجر في التقريب: يخطئ[٧٧]، وجاء في تحرير التقريب: بل: صدوقٌ حسن الحديث، فقد قال أبو حاتم وابن معين: لا بأس به، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وروى عنه جمع. وإنما قال: "يخطئ"[٧٨]–والله أعلم–؛ لقول العقيلي عن عبد الرحمن بن مهدي: إنه أخطأ في حديث واحد هو حديث: "الإيلاء في الغضب والرضا". [٧٩]

---

[٦٩] الجرح والتعديل ١١٩/٥

[٧٠] الثقات لابن حبان ٤٩/٧

[٧١] سؤالات السجزي للحاكم ص: ١٧٠

[٧٢] تاريخ ابن معين ٤٣٦/٣

[٧٣] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٥٨٠/١، تاريخ الإسلام ٤٢٥/٤

[٧٤] تاريخ أسماء الثقات ١٢٤/١

[٧٥] تهذيب الكمال ٣٧٠/١٥

[٧٦] الضعفاء الكبير ٢٨٣/٢

[٧٧] يعني ابن حجر في تقريب التهذيب ٣١٦/١

[٧٨] يعني ابن حجر في تقريب التهذيب ٣١٦/١

[٧٩] تحرير تقريب التهذيب ٢٤٥/٢, ٢٤٦

وبناءً على ما تقدَّم فهو صدوق حسن الحديث، وقد ردَّ مؤلِّفو التقريب على قول ابن حجر: " يخطئ" فزالت الشبهة، والله أعلم.

والحديث الذي يشار إليه أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه قال: حدثنا أبو بكر قال: نا حفص بن غياث، عن عبد الله بن عمرو بن مرة، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيد، عن عبد الله قال: «الإيلاء في الرضا والغضب»[٨٠]

قال العقيلي في الضعفاء الكبير: "حدثنا محمد بن زكريا قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: قلت لعبد الرحمن بن مهدي، حدثنا حفص بن غياث قال: حدثنا عبد الله بن عمرو بن مرة، عن أبيه، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: «الإيلاء في الغضب والرضا» فقال: لا يُحَدَّث بهذا." [٨١]

وهذا إشارة منه لعدم صحة ذلك؛ لأن الإيلاء لا يكون في الرضا، ولكن يكون في حال الغضب، فإن كان في حال الرضا لا يُعتدُّ به، ولأن الحديث المروي في هذا موقوف على ابن عباس وعلي –رضي الله عنهما–، وروي مقطوعًا عن الحسن أيضًا أن الإيلاء لا يكون إلا في الغضب.

فأما حديث ابن عباس فأخرجه سعيد بن منصور في سننه، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الإيلاء[٨٢]، قال: نا أبو وكيع, عن أبي فزارة, عن ابن عباس أنه قال: «إنما الإيلاء في الغضب».

وأما حديث علي فأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الإيلاء، باب الإيلاء في الغضب،[٨٣] عن أبي عطية أنه توفي أخوه، وترك بنيا له رضيعًا، قال أبو عطية

---

[٨٠] **مصنف ابن أبي شيبة رقم ١٨٦٢٤، ١٣٣/٤**

[٨١] **الضعفاء الكبير ٢٨٣/٢**

[٨٢] **سنن سعيد بن منصور ٤٩/٢ رقم ١٨٧٦**

[٨٣] **السنن الكبرى للبيهقي ٦٢٦/٧ رقم ١٥٢٤٠**

لامرأته: أرضعيه, فقالت: إني أخشى أن تغتاله , فحلف لا يقربها حتى تفطمه ففعل حتى فطمته قال: فذكرت ذلك لعلي رضي الله عنه فقال علي رضي الله عنه: "إنك إنما أردت الخير، وإنما الإيلاء في الغضب" قال البيهقي: "وحكاه الشافعي رحمه الله عن هشيم عن داود عن سماك بن حرب عن أبي عطية الأسدي أنه تزوج امرأة أخيه وهي ترضع بابن أخيه، فذكره." [٨٤]

وعليه فإن هذا الحديث مردود، والخطأ فيه من عبدالله بن عمرو بن مرة كما قال عبدالرحمن بن مهدي، والمروي عن ابن عباس وعلي –رضي الله عنهما– أن الإيلاء في الغضب، وليس فيه : "والرضا"، والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث: محمد بن الحسين بن خالد القُنَّبيطي

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد، وذكر من روى عنهم، ومن رووا عنه, وحكم بتوثيقه، فقال: "محمد بن الحسين بن خالد أبو الحسن القنبيطي سمع: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وعمر بن إسماعيل بن مجالد، وإسحاق بن إبراهيم البغوي، والحسين بن علي الصدائي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، ومحمد بن حسان الأزرق. روى عنه: ابن بنته عيسى بن حامد الرخجي، وأبو علي ابن الصواف، ومحمد بن أحمد بن يحيى العطشي، وعلي بن محمد بن لؤلؤ الوراق، وكان ثقة." [٨٥]

وروى الخطيب بسنده عن عيسى بن حامد بن بشر بن عيسى القاضي قوله: "مات محمد بن الحسين بن خالد أبو الحسن القنبيطي جدي يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من صفر سنة أربع وثلاث مائة." [٨٦]

---

[٨٤] المصدر نفسه ٦٢٦/٧

[٨٥] تاريخ بغداد ١٨/٣، وينظر: تاريخ الإسلام ٨٢/٧

[٨٦] تاريخ بغداد ١٨/٣، وينظر: تاريخ الإسلام ٨٢/٧

قال السمعاني: " بضم القاف وفتح النون المشددة وكسر الباء الموحدة وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى القنبيط وبيعه، والمشهور بهذه النسبة أبو الحسن محمد بن الحسين بن خالد القنبيطي، من أهل بغداد، كان ثقة..." [٨٧]

وقد وثقه الحاكم، وذكر أنه أخطأ في حديث واحد، ففي سؤالات السجزي للحاكم: "وسمعته يقول: محمد بن الحسين بن خالد القنبيطي حافظ ثقة مأمون إلا أنه أخطا في حديث واحد، وهو الحديث الذي أخبرنيه عيسى بن حامد بن بشر الرخجي ببغداد، قال: حدثني خالد بن محمد بن الحسين بن خالد، حدثنا الحسن بن علي العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا سفيان عن الأعمش عن خليفة بن الحصين، عن جده قيس بن عاصم المنقري أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يغتسل بماء وسدر, وهذا الحديث عن الثوري عن الأغر عن خليفة بن الحصين، وهذا كما يقال: " إن الجواد يعثر "[٨٨]

وبناءً على ما تقدَّم من أقوال أئمة النقد، فهو ثقة، وإنما أخطأ في حديث واحد، ووجه الخطأ في هذا الحديث هو أنه أبدل راويًا براو آخر، فقد جعل الحديث عن سفيان عن الأعمش, والصواب أنه عن سفيان عن الأغرّ.

المطلب الرابع: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة

ترجم له البخاري في تاريخه الكبير، فقال: "يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أبو سعيد، الهمداني، الكوفي. سمع أباه، والأعمش. قال أحمد بن أبي رجاء: مات يحيى بن زكريا سنة ثلاث وثمانين ومئة. وقال لي إبراهيم بن موسى: سمعت أبا خالد الأحمر

---

[٨٧] **الأنساب ٤٩٢/١٠ تحقيق المعلمي اليماني وغيره، وفي الحاشية: ويقوله العامة القرنبيط، وهو بقل معروف من الخضروات يؤكل مطبوخًا.**

[٨٨] **سؤالات السجزي للحاكم ص: ١٣١**

يقول: كان يحيى جيد الأخذ للحديث. قال إبراهيم: وسمعت الحسن يقول: نزلتم بأفقه أهل الكوفة، يعني يحيى بن زكريا بن أبي زائدة. [٨٩]

وذكره العجلي في تاريخ الثقات، ووثقه، وقال: "وكان ممن جمع له الفقه والحديث، وكان على قضاء المدائن، ويعد من حفاظ الكوفيين للحديث، مفتيًا، ثبتًا، صاحب سنة، ووكيع إنما صنف كتبه على كتب ابن أبي زائدة." [٩٠]

وقال علي بن المديني: "يحيى بن أبى زائدة من الثقات". [٩١] ووثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين[٩٢] وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث صدوق ثقة. [٩٣] وأورده ابن حبان في الثقات.[٩٤] وهو ممن خرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.[٩٥]

"وقال النسائي: ثقة ثبت. وقال إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة: يحيى بن أبي زائدة في الحديث مثل العروس العطرة. " [٩٦] وقال يحيى بن معين: "كان يحيى بن زكريا كيسًا، ولا أعلمه أخطأ إلا في حديث واحد، حدَّث عن سفيان عن أبي إسحاق عن قبيصة بن برمة، قال: قال عبد الله: ما أحب أن يكون عبيدكم مؤذنيكم، وإنما هو عن واصل عن قبيصة[٩٧]، قال أبو الحسنات اللكنوي الهندي: "قلت: هذه منزلة عظيمة له..." [٩٨]

---

[٨٩] التاريخ الكبير ٢٧٣/٨

[٩٠] تاريخ الثقات ص: ٤٧١

[٩١] الجرح والتعديل ١٤٤/٩

[٩٢] الجرح والتعديل ١٤٥/٩

[٩٣] الجرح والتعديل ١٤٥/٩

[٩٤]() الثقات ٦١٥/٧

[٩٥] ينظر رجال صحيح البخاري ٧٩١/٢, رجال صحيح مسلم ٣٣٧/٢ .

[٩٦] تذهيب تهذيب الكمال ٤٣٧/٩

[٩٧] تاريخ ابن معين ٤٤٠/٣, وينظر: تاريخ بغداد ١٧٢/١٦

[٩٨] الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص: ٢٢٥

وبناءً على ما تقدَّم من هذه الأقوال فهو ثقة ثبت كيّسٌ.

وقد أخرج أبو نعيم في كتاب الصلاة [٩٩]، وعبد الرزاق في مصنفه[١٠٠]، وابن أبي شيبة في مصنفه[١٠١] والطبراني في المعجم الكبير[١٠٢] جميعهم من حديث سفيان الثوري، عن واصل الأحدب، عن قبيصة بن برمة الأسدي، عن ابن مسعود أنه قال: " ما أحب أن يكون مؤذنوكم عميانكم – حسبته قال: ولا قراءكم – "

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال: "يرويه الثوري، عن واصل الأحدب، عن قبيصة بن برمة. وكذلك رواه شعبة، وزائدة عن الثوري فوهم عليه فيه، فقال: عن الثوري، عن أبي حصين، عن قبيصة بن برمة عن عبد الله. والأول أصح." [١٠٣]

وبناءً على ما تقدَّم فإن الصواب رواية الثوري عن واصل عن قبيصة بن برمة عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه موقوفًا عليه.

ولم أعثر في ما وقفت عليه من مصادر الحديث على لفظ ابن معين " أن يكون عبيدكم مؤذنيكم" أو قول ابن حجر: " أن يكون عبيدكم مؤدبيكم" . والمقصود هو حديث ابن مسعود رضي الله عنه، وهو موطن الاستدلال، والله أعلم.

المطلب الخامس: مسعر بن كدام

ترجم له ابن سعد في الطبقات الكبرى فقال: "مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيد الله بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن

---

[٩٩] كتاب الصلاة لأبي نعيم الفضل بن دكين، باب أذان الأعمى ومن كرهه ومن رخص فيه، رقم ٢٠٤، ١٦٣/١

[١٠٠] مصنف عبدالرزاق الصنعاني، كتاب الصلاة، باب المؤذن الأعمى، رقم ١٨١٨، ٤٧١/١

[١٠١] مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الأذان والإقامة، في أذان الأعمى، رقم ٢٢٥٢، ١٩٧/١

[١٠٢] المعجم الكبير رقم ٩٢٦٩، ٩٢٧٠، ٢٥٦/٩

[١٠٣] العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢٤٠/٥

صعصعة، ويكنى أبا سلمة، قال محمد بن عبد الله الأسدي: توفي مسعر بالكوفة سنة اثنتين وخمسين ومائة، وقال أبو نعيم: سنة خمس وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر." [١٠٤]

قال البخاري في تاريخه الكبير: "سمع عمير بن سعيد، وعون بن عبد الله. روى عنه: الثوري، وابن عيينة ... وقال عبد الله بن محمد، عن ابن عيينة، عن هشام بن عروة، قال: ما رأيت بالكوفة مثل الرواسي، يعني مسعرًا، وما رأيت بالبصرة مثل أيوب السختياني. قال ابن عيينة: كأنه يذكر رأس مسعر. وقال يحيى القطان: ما رأيت مثل مسعر، وكان من أثبت الناس." [١٠٥]

وذكره العجلي في تاريخ الثقات، وقال: "وكان الأعمش يقول: شيطان مسعر يستضعفه يشككه في الحديث". [١٠٦]

وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:" قال شعبة: كنا نسمي مسعرًا المصحف، وقال الثوري: كنا إذا اختلفنا في شيء سألنا مسعرًا عنه, وقال ابن عيينة: كان مسعر عندنا من معادن الصدق[107] وقال يحيى بن سعيد القطان: كان مسعرُ من أثبت الناس, ووثَّقه أبو زرعة وابن معين وغيره."[108]

---

[١٠٤] الطبقات الكبرى ٣٤٥/٦

[١٠٥] التاريخ الكبير ١٣/٨

[١٠٦] تاريخ الثقات ص: ٤٢٦

[107] الجرح والتعديل ٣٦٨/٨

[108] الجرح والتعديل ٣٦٩/٨

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن مسعر وسفيان الثوري، فقال: مسعر أتقن، وأجود حديثًا، وأعلى إسنادًا من الثوري، ومسعر أتقن من حماد بن زيد ... سئل أبو زرعة عن مسعر فقال: كوفي ثقة.[١٠٩]

وقال ابن سعد: كان لأم مسعر عبادة، فكان يخدمها، وكان مرجئًا، فمات فلم يشهده الثوري ولا الحسن بن صالح بن حي [١١٠].

وقال علي بن المديني: "قلت ليحيى بن سعيد: أيما أثبت هشام الدستوائي أو مسعر؟ قال: ما رأيت مثل مسعر كان من أثبت الناس." [١١١]

"وقال عمرو بن علي: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: حدثنا أبو خلدة، فقال له أحمد بن حنبل: كان ثقة. قال: كان مؤدبًا وكان خيارًا، الثقة شعبة ومسعر. وقال عبد الله بن داود الخريبي: قال سفيان الثوري: كنا إذا اختلفنا في شيء سألنا مسعرا عنه. قال: وقال شعبة: كنا نسمي مسعرا المصحف. وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري: كان شعبة وسفيان إذا اختلفا قالا: اذهب بنا إلى الميزان مسعر." [١١٢]

"وقال أبو زرعة الرازي: سمعت أبا نعيم يقول: مسعر أثبت ثم سفيان ثم شعبة. وقال أبو زرعة الدمشقي : سمعت أبا نعيم يقول: كان مسعر شكاكًا في حديثه، وليس يخطئ في شيء من حديثه إلا في حديث واحد. وقال أبو بكر بن أبي شيبة عن وكيع: شكُّ مسعر كيقين رجل. [١١٣]

---

[١٠٩] **الجرح والتعديل ٣٦٩/٨**

[١١٠] **ينظر: الطبقات الكبرى ٣٤٥/٦**

[١١١] **تهذيب الكمال ٤٦٥/٢٧**

[١١٢] **المصدر نفسه ٤٦٥/٢٧**

[١١٣] **تهذيب الكمال ٤٦٦/٢٧**

وقال أبو معمر القطيعي: قلت لابن عيينة: من أفضل من رأيت؟ قال: مسعر. وقال شعبة: مسعر عند الكوفيين كابن عون عند البصريين. [١١٤]

ومسعرُ ثقة كما تقدَّم من أقوال الأئمة، ومع كل هذا التوثيق الذي حاز عليه الرجل إلا أن أهل العلم ذكروا أنه أخطأ في حديث واحد, فقد قيض الله من يحفظ السنة من الخطأ البشري الذي قد يعتري الثقة الحافظ المتقن، مع أنه عند أقرانه من النقاد الكبار هو الميزان عند الاختلاف كما تقدم، فعُلم بذلك أن الأشخاص قد يخطئون بيد أن السنة معصومة.

المطلب السادس: عبيد الله بن عمر بن حفص العمري، أبو عثمان المدني

ترجم له ابن سعد في الطبقات الكبرى، فقال: "عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وأمه فاطمة بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب. فولد عبيد الله بن عمر رباحًا –وقد روى عنه–، وحفصًا، وبكارًا. وأمهم أبية بنت أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. وإسماعيل بن عبيد الله. وأمه فضيلة بنت موسى بن عتبة بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عوف. وكان عبيد الله بن عمر يكنى أبا عثمان. [١١٥] قال البخاري: مديني، سمع القاسم ونافعًا.[١١٦] قال العجلي: "ثقة، ثبت."[١١٧] وروى أبو بكر بن أبي خيثمة بإسناده عن سفيان بن عيينة عنه، قال: " كان إذا جاءه طلبة العلم يقول لهم: شِنتم العلم وأذهبتم نوره، ولو أدركني وإياكم عمر بن الخطاب لأوجعنا."[١١٨] وقال: "وسمعت يحيى بن معين يقول: عبيد الله

---

[١١٤] **تذهيب تهذيب الكمال ٨/٤٢١: ٤٢٣**

[١١٥] **الطبقات الكبرى ط. العلمية ٥/٤٣٤**

[١١٦] **التاريخ الكبير ٥/٣٩٥ حواشي المطبوع**

[١١٧] **تاريخ الثقات ص: ٣١٨**

[١١٨] **التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة ٢/٣٤٨**

بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب توفي سنة خمس وأربعين ومئة." [١١٩] وقال: "وسمعت يحيى بن معين يقول: عبيد الله بن عمر العمري صالح." [١٢٠]

وأورده ابن حبان في الثقات، وقال: "وكان من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلًا وعلمًا وعبادةً وشرفًا وحفظًا وإتقانًا، وأخوه عبد الله بن عمر ضعيف قد ذكرناه في كتاب الضعفاء، وأمهما فاطمة بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب." [١٢١]

وقد أخرج له الشيخان في صحيحيهما[١٢٢]، ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم [١٢٣] وقال النووي: "وأجمعوا على توثيقه وجلالته." [١٢٤] وقال الذهبي: "وكان سيدًا شريفًا، صالحًا، متعبدًا، ثقة، حجة بالإجماع، واسع العلم. اعتزل فتنة ابن حسن. قال النسائي: ثقة ثبت. وقال ابن معين: عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة: الذهب المشبك بالدر. [١٢٥]

وقد قدمه أحمد بن حنبل على مالك وأيوب في نافع، وذكر أنه أحفظهم وأكثرهم رواية.[١٢٦]، قال أبو داود: " سمعت أحمد، قال: قال يحيى: نظرت في كتاب عبيد الله، يعني: ابن عمر، فلم أجد شيئا أنكره إلا حديث «لا تسافر المرأة ثلاثا» . يعني: «إلا

---

[١١٩] السابق ٣٤٨/٢

[١٢٠] تاريخ ابن أبي خيثمة ٣٤٩/٢

[١٢١] الثقات لابن حبان ١٤٩/٧

[١٢٢] ينظر: رجال صحيح البخاري ٤٦٦/١، ورجال صحيح مسلم ١٢/٢

[١٢٣] الجرح والتعديل ٣٢٧/٥

[١٢٤] تهذيب الأسماء واللغات ٣١٤/١

[١٢٥] تاريخ الإسلام ٩٢٢/٣

[١٢٦] الجرح والتعديل ٣٢٦/٥

مع ذي محرم». قال أحمد: "قد رواه العمري الصغير، يعني: عبد الله بن عمر، ولم يرفعه."[١٢٧]

وباءً على ما سبق فهو ثقة حُجَّة.

وفي هذه الرواية عن أحمد عدم رفع عبدالله للحديث، مع رفع عبيد الله له. قال إسحاق بن هانىء، قال لي أبو عبد الله، (يعني أحمد)، قال لي يحيى بن سعيد: لا أعلم عبيد الله، يعني ابن عمر، أخطأ إلا في حديث واحد لنافع، عن ابن عمر أن النبي . صلى الله عليه وسلم . قال: "لا تسافر امرأة فوق ثلاثة أيام ... الحديث". قال أبو عبد الله: فأنكره يحيى بن سعيد عليه. قال أبو عبد الله : قال لي يحيى بن سعيد: فوجدته قد حدث به العمري الصغير عن ابن عمر مثله. قال أبو عبد الله: لم يسمعه إلا من عبيد الله، فلما بلغه عن العمري صححه." [١٢٨]

ومن خلال ما تقدَّم من الروايات نجد أن الإمام يحيى بن سعيد –رحمه الله– أنكر على عبيد الله بن عمر هذا الحديث أولًا، ثم صححه بعد وقوفه على رواية عبدالله بن عمر.

ويُفهم من هذه الرواية أن رواية عبد الله بن عمر مرفوعة أيضًا. والناظر في الأمر يرى أن عبيد الله لم يخطئ في هذا الحديث، وإنما أنكره عليه يحيى بن سعيد أولًا، ثم صححه.

وعبيد الله أوثق من أخيه عبدالله، فلو سلمنا أن عبدالله لم يرفعه لكان القول قول عبيد الله، ولكن قول أحمد كما في رواية أبي داود يدلُّ على أن عبدالله رفعه أيضًا.

---

[١٢٧] **مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود ص: ٤١٦**

[١٢٨] **شرح علل الترمذي ٦٥٦/٢**

وأما الحديث نفسه فقد أخرجه البخاري في "صحيحه"، أبواب تقصير الصلاة ، باب في كم يقصر الصلاة [١٢٩]، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الحج ، باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره [١٣٠] ، والله تعالى أعلم.

المطلب السابع: أحمد بن شيبان الرملي

ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ووصفه بالصدوق، فقال: "أحمد بن شيبان الرملي أبو عبد المؤمن, روى عن ابن عيينة وعبد المجيد بن عبد العزيز ومؤمل بن إسماعيل وعبد الملك بن إبراهيم الجدي, روى عنه يوسف بن موسى المروذي[١٣١]، وكان صدوقًا."[١٣٢]

وأورده ابن حبان في الثقات، وقال: "يروى عن ابن عيينة, ثنا عنه محمد بن المنذر بن سعيد، يخطئ." [١٣٣]، وأورده الذهبي في المغني في الضعفاء، وقال: قال ابن حبان: يخطئ.[١٣٤]

قال الذهبي: "صدوق. قيل: كان يخطئ، فالصدوق يخطئ..." [١٣٥]، وقال ابن حجر : "ذكره في "الكمال" ولم يذكر من روى عنه من الستة فحذفه المزي لذلك, وقال العقيلي في "الضعفاء": "لم يكن ممن يفهم الحديث وحدث بمناكير"[١٣٦], وقال ابن حبان

---

[١٢٩] (٢ / ٤٣) برقم: (١٠٨٦)، ورقم: ١٠٨٧.

[١٣٠] (٤ / ١٠٢) برقم: ١٣٣٨.

[١٣١] وفي بعض النسخ "المروزي". ينظر حاشية المحقق رقم ٧

[١٣٢] الجرح والتعديل ٢/٥٥.

[١٣٣] الثقات ابن حبان ٨/٤٠.

[١٣٤] المغني في الضعفاء ١/٤١

[١٣٥] ميزان الاعتدال ١/١٠٣

[١٣٦] راجعته في الضعفاء الكبير للعقيلي فلم أعثر عليه.

في "الثقات": "يخطئ", وقال صالح الطرابلسي: "ثقة مأمون أخطأ في حديث واحد", انتهى... وكانت وفاته سنة ٢٧٥".[١٣٧]

وبناءً على ما سبق فهو صدوق، والأصل أن حديثه حسن، والله تعالى أعلم.

قال ابن حجر: "قرأت الحديث المذكور على مريم بنت الأذرعي أخبركم علي بن عمر الواني، عن سبط السلفي أن جده أخبره أخبرنا أبو عبد الله الثقفي أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، حَدَّثَنا محمد بن يعقوب هو الأصم، حَدَّثَنا أحمد بن شيبان الرملي، حَدَّثَنا سفيان بن عُيَينة، عَن الزُّهْرِيّ، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: بعثنا رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سرية فبلغت سهماننا اثني عشر بعيرًا ... الحديث. والناس يقولون في هذا الحديث: عَن الزُّهْرِيّ، عن سالم، عَن أبيه، وإنما رواه سفيان بن عُيَينة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر كذا قال الحميدي، وَغيره عنه. وقد تابع أحمد بن شيبان على روايته عثمان بن يحيى القرقساني، ووهما جميعا والله أعلم. [١٣٨]

"وقال مسلمة بن قاسم في «الصلة»: لأحمد بن شيبان هذا حديث منكر رواه عن ابن عيينة عن الزهري عن نافع عن ابن عمر: «بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية» والناس يروونه عن سالم عن ابن عمر، وقال الحميدي وغيره: إنما رواه ابن عيينة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر. وقال صالح بن عبد الله الطَّرابُلسي: ثقة مأمون أخطأ في حديث واحد، يعني الحديث المذكور. مات سنة سبعين ومائتين." [١٣٩]

---

[١٣٧] **تهذيب التهذيب ٣٩/١**

[١٣٨] **لسان الميزان ٤٨٢/١, ٤٨٣.**

[١٣٩] **الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٣٥٦/١, ٣٥٧**

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث، فقال: "يرويه أحمد بن شيبان الرملي، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، ولم يتابع على هذا القول. ورواه الحميدي، عن ابن عيينة، عن أيوب السختياني، عن نافع، وهو الصواب." [١٤٠]

وبناءً على ما تقدم فإن هذا الراوي صدوق، أخطأ في حديث واحد، حيث أبدل راويًا مكان راو آخر.

المطلب الثامن: معلى بن أسد العمي، أبو الهيثم البصري، الحافظ

"معلى بن أسد أخو بهز بن أسد العمى بصرى أبو الهيثم روى عن وهيب بن خالد وسلام بن ابى مطيع وعبد العزيز بن المختار، مات سنة ثمان عشرة ومائتين سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد روى عنه أبي، وأبو مسعود بن الفرات، ومحمد بن عيسى الاصبهاني المقري . نا عبد الرحمن قال سئل ابى عن معلى بن أسد فقال: ثقة، قيل له فمعلى أحب اليك أو أحمد بن يونس؟ فقال: المعلى أحب إلى، ما أعلم أنى أخذت عليه خطأ [في حديث] غير حديث واحد. [١٤١] وذكره العجلي في تاريخ الثقات وقال: "بصري"، ثقة، شيخ كيس، وكان معلمًا." [١٤٢] وذكره ابن حبان في الثقات[١٤٣] وهو من رجال الصحيحين[١٤٤]

ومن خلال ما تقدم نلحظ أن جل من نقل عن أبي حاتم أنه قال: غير حديث واحد، بينما نقل صاحب المعلم بشيوخ البخاري ومسلم عنه دون لفظ غير، قال: "وقيل

---

[١٤٠] العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٣٥٩/١٢

[١٤١] الجرح والتعديل ٣٣٤/٨، ٣٣٥

[١٤٢] تاريخ الثقات ص: ٤٣٥

[١٤٣] الثقات ١٨٢/٩

[١٤٤] رجال صحيح البخاري ٧٢٤/٢، رجال صحيح مسلم ٢٤٤/٢

لأبي حاتم الرازي: هو أحب إليك أو أحمد بن يونس، فقال: معلّى أحب إلي، ما أعلم أن أخذت عليه خطأ في حديث. [١٤٥]

وقد بحثت في كتب العلل والسؤالات والتراجم لأجد شيئا انتُقد على معلَّى بن أسد فلم أجد شيئًا، والله وحده أعلى وأعلم .

المطلب التاسع: إبراهيم بن العلاء بن الضَّحَّاك

ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، فقال: "إبراهيم بن العلاء بن الضحاك بن مهاجر يعرف بابن الزبريق، أبو إسحاق حمصي، زبيدي، والد إسحاق بن إبراهيم بن زبريق، روى عن إسماعيل بن عياش وعمر بن بلال أبو حفص الفزاري وبقية بن الوليد، والوليد بن مسلم، سمعت أبي يقول ذلك. روى عنه أبي ومحمد بن عوف الحمصي وأبو زرعة. سئل أبي عن إبراهيم بن العلاء فقال: صدوق. [١٤٦]

وقال ابن عدي في ترجمة محمد بن إبراهيم: "سمعت أحمد بن عمير يقول: سمعت محمد بن عوف يقول وذكرت له حديث إبراهيم بن العلاء عن بقية عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم: "استعتبوا الخيل تعتب" فقال: رأيته على ظهر كتابه ملحقًا فأنكرته وقلت له فتركه. قال ابن عوف: وهذا من عمل ابنه محمد بن إبراهيم؛ كان يسرق الأحاديث، فأما أبوه فشيخ غير متهم، لم يكن يفعل من هذا شيئًا. [١٤٧] ثم قال: "وإبراهيم بن العلاء هذا حديثه عن إسماعيل بن عياش وبقية وغيرهما مستقيمة[١٤٨] ولم يرم إلا بهذا الحديث ويشبه أن يكون من عمل ابنه كما

---

[١٤٥] **المعلم بشيوخ البخاري ومسلم ص: ٣١٤**

[١٤٦] **الجرح والتعديل ١٢١/٢**

[١٤٧] **الكامل في ضعفاء الرجال ٥٤٧/٧**

[١٤٨] **هكذا في الأصل ولعل الأولى : أحاديثه ... مستقيمة، أو: حديثه ... مستقيم.**

ذكره بن عوف."[١٤٩] وذكره ابن حبان في الثقات."[١٥٠] وقال ابن حجر: "قال أبو داود: "ليس بشيء".

وعلى كل حال فالحديث الذي رُمِي به إبراهيم بأنه قد أخطأ فيه قد تم تبرأته من الخطأ فيه، وأن هذا الفعل من فعل ابنه محمد، والله أعلم.

المطلب العاشر: أبو الحسن الحارث بن عبد الله المعروف: بالخازن

قال الخليلي مترجمًا له: "الحارث بن عبد الله بن إسماعيل بن عقيل أبو الحسن الحارثي المعروف بالخازن كان خازنًا لبعض الخلفاء، روى عن أبي معشر المدني، وقيس بن الربيع، وإسماعيل بن جعفر، روى عنه محمد بن عبد الجبار سندول، وإبراهيم بن يعيش، وغيرهما، وكان قد انتقل إلى همذان." [١٥١]

قال ابن أبي حاتم عند حديث قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد: "وروى هذا الحديث حارث الخازن – شيخ بهمذان – عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبيدالله، عن ابن عباس، عن النبي (صلى الله عليه وسلم). وأخطأ فيه الشيخ، يشبه أن يكون دخل له حديث في حديث، وليس هذا الحديث من حديث إبراهيم بن سعد. قلت لأبي زرعة: ما حال هذا الشيخ الهمذاني؟ قال: كان شيخ لم يبلغني عنه أنه حدَّث بحديث منكر إلا هذا، وقد كان كتب عن أبي معشر حديثًا كثيرًا." [١٥٢]

وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "الحارث بن عبد الله أبو الحسن الهمداني الذي يقال له خازن يروي عن هشيم وأبى معشر ثنا عنه الحسن بن سفيان، مستقيم الحديث."[١٥٣]، وقال الذهبي: "ولينه ابن عدي." [١٥٤]

---

[١٤٩] **المصدر نفسه ٥٤٧/٧**

[١٥٠] **تهذيب التهذيب ١٤٩/١. ولم أعثر عليه في ثقات ابن حبان.**

[١٥١] **الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ٦٣٤/٢**

[١٥٢] **علل الحديث لابن أبي حاتم ١٦٣/٦**

[١٥٣] **الثقات ١٨٣/٨**

وقال ابن حجر: "صدوق. إلا أن ابن عَدِي قال في ترجمة شريك: روى حديثًا فقال: لعل البلاء فيه من الخازن هذا، انتهى. قال ابن عَدِي: أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا الحارث بن عبد الله الهمذاني، حَدَّثَنَا شريك، عن عاصم والأعمش، عَن أبي صالح، عَن أبي هريرة رفعه قال: قال عيسى ابن مريم: اتخذوا البيوت منازل وكلوا من بقل البريّة...الحديث قال: وهذا منكر، عَن الأَعمش وعاصم، وَلا أدري لعل البلاء فيه من الحارث وهو أبو الحسن الخازن بغدادي يروي عن إسرائيل والكبار." (١٥٥)

" وذكره صالح بن أحمد في طبقات همذان فقال: الحارث بن عبد الله بن إسماعيل بن عقيل الخازني أبو الحسن يقال: كان خازنًا لبعض الخلفاء، روى عنه موسى بن هارون الحمال، وآخرون." (١٥٦)

والحديث الذي ذكره ابن أبي حاتم أخرجه الخطابي في غريب الحديث، فقال: حدثنا إبراهيم بن فراس أخبرنا موسى بن هارون أخبرنا الحارث بن عبد الله الهمداني أنبأنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: "نهى رسول الله عن قتل أربع من الدواب "النملة، والنحلة، والهدهد، والصرد" (١٥٧)

المطلب الحادي عشر: عبد الله بن دينار

ترجم له ابن سعد في الطبقات الكبرى، فقال: "عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب، ويكنى أبا عبد الرحمن وتوفي في سنة سبع وعشرين ومائة (١٥٨) "أبو عبد الرحمن العمري مولاهم المدني...أحد الثقات. سمع: ابن عمر، وأنس بن مالك، وسليمان بن يسار، وأبا صالح السمان. وعنه: شعبة، ومالك، وورقاء،

---

(١٥٤) سير أعلام النبلاء ١١/١٤٥

(١٥٥) لسان الميزان ٢/٥١٩

(١٥٦) لسان الميزان ٢/٥١٩، ٥٢٠

(١٥٧) غريب الحديث ٢/١٤٢، ١٤٣

(١٥٨) الطبقات الكبرى ٥/٤١٠

والسفيانان، وإسماعيل بن جعفر، وسليمان بن بلال، وابنه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وخلق سواهم. [١٥٩] قال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث[١٦٠] أورده ابن حبان في الثقات[١٦١] وقال العجلي: مدني تابعي ثقة[١٦٢] وقد روى له الإمام مسلم في صحيحه. [١٦٣]

روى ابن أبي حاتم عن صالح بن أحمد عن أبيه أنه قال: عبد الله بن دينار ثقة مستقيم الحديث[١٦٤] ووثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم, وأبو زرعة[١٦٥]وقد انفرد عن ابن عمر بحديث النهي عن بيع الولاء وهبته. وأساء العقيلي بإيراده في كتاب " الضعفاء " فقال: في رواية المشايخ عن عبد الله بن دينار اضطراب، ثم أورد له حديثين مضطربي الإسناد وإنما الاضطراب من أصحابه، وقد وثقه الناس." [١٦٦]

"وقال ابن عيينة: لم يكن بذاك ثم صار، وقال الليث عن ربيعة حدثني عبد الله بن دينار وكان من صالحي التابعين صدوقًا دينًا ... وقال الساجي: سئل عنه أحمد فقال: نافع أكبر منه وهو ثبت في نفسه ولكن نافع أقوى منه، وقال العقيلي في رواية المشائخ عنه اضطراب، وفي العلل للخلال أن أحمد سئل عن عبد الله بن دينار الذي روى عنه موسى بن عبيدة النهي عن بيع الكالئ بالكالىء فقال: ما هو الذي روى عنه الثوري قيل فمن هو قال لا أدري وجزم العقيلي بأنه هو، فقال في ترجمته: روى عنه

---

[١٥٩] تاريخ الإسلام ٣/٤٤١، ٤٤٢

[١٦٠] الطبقات الكبرى ٥/٤١٠

[١٦١] الثقات ٥/١٠

[١٦٢] تاريخ الثقات ص: ٢٥٤

[١٦٣] رجال صحيح مسلم ١/٣٦٠

[١٦٤] الجرح والتعديل ٥ /٤٦

[١٦٥] ينظر: الجرح والتعديل ٥/٤٦، ٤٧

[١٦٦] تاريخ الإسلام ٣/٤٤١، ٤٤٢

موسى بن عبيدة ونظراؤه أحاديث مناكير الحمل فيها عليهم، وروى عنه الأثبات حديثه عن ابن عمر في النهي عن بيع الولاء وعن هبته، ومما انفرد به حديث شعب الإيمان رواه عنه ابنه وسهيل وابن عجلان وابن الهاد، ولم يروه شعبة ولا الثوري ولا غيرهما من الأثبات، وفي رجال الموطأ لابن الحذاء قيل: لا نعلم له رواية عن أحد إلا عن ابن عمر. انتهى وهذا قصور شديد ممن قاله. [١٦٧] وقال ابن حجر: مجمع على ثقته. [١٦٨]

المطلب الثاني عشر: محمد بن خالد بن عَثْمَة

ترجم له المزي في تهذيب الكمال، فقال: "محمد بن خالد بن عثمة الحنفي البصري مولى محمد بن سليمان، وعثمة أمه. روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإبراهيم بن سعد، وإسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، وسعيد ابن بشير، ... روى عنه: أحمد بن ثابت الجحدري، وأحمد بن الحسن بن خراش، وأبو الجوزاء أحمد بن عثمان النوفلي، وأحمد بن ناصح المصيصي، وعباس بن الفرج الرياشي، وأبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، وعلي بن المديني، ... وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صالح الحديث... روى له الأربعة. [١٦٩]

"قال البزار: لا نعلمه أسند يونس بن شداد إلا هذا، ولا نعلم له إسنادًا إلا هذا، ولم يتابع محمد بن خالد عليه." [١٧٠]وقال الذهبي: صدوق[١٧١] وقال ابن حجر في "التقريب": صدوق يخطئ. [١٧٢]

---

[١٦٧] تهذيب التهذيب ٢٠٢،٢٠٣/٥

[١٦٨] لسان الميزان ٢٦١/٧

[١٦٩] تهذيب الكمال ١٤٣/٢٥، ١٤٤

[١٧٠] كشف الأستار للهيثمي ٤٩٨/١

[١٧١] الكاشف ١٦٧/٢

[١٧٢] تقريب التهذيب ص: ٤٧٦

قال الإمام أحمد: "ما أرى به بأس".[١٧٣][١٧٤], وأورده ابن حبان في الثقات[١٧٥] وقال: ربما أخطأ.[١٧٦]

المطلب الثالث عشر: شُجَاع بن مَخْلَد الفَلاسُ، أبو الفَضْلِ البغوي.

قال ابن أبي حاتم: "شجاع بن مخلد أبو الفضل البغوي روى عن هشيم وابن علية سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد: روى عنه أبو زرعة وحمدان بن علي البغدادي."[١٧٧]

قال أبو حاتم: "يقال إن أحمد بن حنبل كان يقدمه وقال: كتابه صحيح." وسئل أبو زرعة عن شجاع بن مخلد فقال: بغدادي ثقة. [١٧٨] أورده ابن حبان في الثقات[١٧٩]

نقل الخطيب البغدادي عن "عبد الله بن أحمد، قال: سألت يحيى بن معين، عن شجاع بن مخلد، فقال: أعرفه ليس به بأس، نعم الشيخ، أو نعم الرجل ثقة. [١٨٠] ونقل عن إبراهيم الحربي قوله: "حدثني شجاع بن مخلد، ولم نكتب هاهنا عن أحد خير منه. [١٨١] ونقل عن علي بن محمد المروزي قوله: "سألت صالحًا جزرة عن شجاع بن

---

[١٧٣] **هكذا في الأصل بالرفع، والظاهر أنها "بأسًا".**

[١٧٤] **العلل ومعرفة الرجال أحمد بن حنبل ٤٥٥/٣**

[١٧٥] **الثقات لابن حبان ٥٥/٩**

[١٧٦] **السابق ٦٧/٩**

[١٧٧] **الجرح والتعديل ٣٧٩/٤**

[١٧٨] **الجرح والتعديل ٣٧٩/٤**

[١٧٩] **الثقات ٣١٣/٨**

[١٨٠] **تاريخ بغداد ٣٤٨/١٠، وينظر: الجرح والتعديل ٣٧٩/٤**

[١٨١] **تاريخ بغداد ٣٤٨/١٠**

مخلد، فقال: صدوق. [١٨٢] ونقل عن الحسين بن فهم قوله: "وهو ثقة ثبت، وتوفي ببغداد لعشر خلون من صفر سنة خمس وثلاثين ومائتين." [١٨٣]

قال ابن حجر في تقريب التهذيب: "شجاع بن مخلد الفلاس أبو الفضل البغوي نزيل بغداد صدوق وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف، فذكره بسببه العقيلي في الضعفاء. [١٨٤] وقال في لسان الميزان: "ثقة". [١٨٥] وقال في تهذيب التهذيب: "وذكره العقيلي في الضعفاء، وأورد له عن أبي عاصم عن سفيان عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعًا كرسيه موضع القدمين، والعرش لا يقدر قدره. رواه الرمادي والكجي عن أبي عاصم فلم يرفعاه وكذا رواه بن مهدي ووكيع عن سفيان موقوفًا."[١٨٦]

وبناءً عليه فهو ثقة، والحديث الذي رُمي بالخطأ فيه رواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة من طريق أَحْمَد بْن الْحَسَنِ – هُوَ الصُّوفِيُّ – ثَنَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ الْفَلَّاسُ فِي تَفْسِيرِهِ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِ اللهِ: { وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ } قَالَ: كُرْسِيُّهُ مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ، وَالْعَرْشُ لَا يُقَدَّرُ قَدْرُهُ. قَالَ لَنَا الصُّوفِيُّ: هَكَذَا قَالَ لَنَا : سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قُلْتُ: وَالْمَوْقُوفُ أَوْلَى، وَاللهُ أَعْلَمُ.[١٨٧][١٨٨]

---

[١٨٢] المصدر نفسه ٣٤٨/١٠

[١٨٣] تاريخ بغداد ٣٤٨/١٠

[١٨٤] تقريب التهذيب ص: ٣٦٤

[١٨٥] لسان الميزان ٢٤١/٧

[١٨٦] تهذيب التهذيب ٣١٣/٤. ولم أعثر عليه في الضعفاء الكبير للعقيلي.

[١٨٧] الأحاديث المختارة ٣١١/١٠

[١٨٨] أخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (١٠ / ٣١١) برقم: (٣٣٣) (من اسمه عبد الله، عمار الدهني البجلي الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) (بهذا اللفظ) ، (١٠ /

ويلحظ الناظر في هذا الحديث أن شجاع بن مخلد الفلاس –رحمه الله– قد رواه مرفوعًا، وقد رواه غيره موقوفًا على ابن عباس رضي الله عنهما، فقد أخرجه الضياء المقدسي أيضًا من طريق أَبي مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : {وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ} قَالَ : مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ وَلَا يُقَدَّرُ عَرْشُهُ. قال الضياء: وَرَوَاهُ شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ الْفَلَّاسُ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ فَوَافَقَ فِي ذِكْرِ مُسْلِمٍ إِلَّا أَنَّهُ رَفَعَهُ. (١٨٩)

وأخرجه الحاكم من طريق مُحَمَّد بْنُ مُعَاذ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – ، قَالَ : الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ ، وَالْعَرْشُ لَا يُقَدَّرُ قَدْرُهُ . وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . (١٩٠)

ومن خلال ما تقدَّم من كلام أهل العلم فالحديث الصحيح هو الموقوف من قول ابن عباس رضي الله عنهما، والمرفوع لا يصحُّ، وإنما هو وَهْمٌ من شجاع بن مخلد –رحمه الله– وهذا الوهم هو الوحيد للرجل كما ذكر أهل العلم، والله وحده أعلى وأعلم.

---

٣١٠) برقم: (٣٣١) (من اسمه عبد الله ، عمار الدهني البجلي الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) (بمثله موقوفا مختصرا.) ، (١٠ / ٣١١) برقم: (٣٣٢) (من اسمه عبد الله ، عمار الدهني البجلي الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) (بمثله موقوفا مختصرا.) والحاكم في "مستدركه" (٢ / ٢٨٢) برقم: (٣١٣٤) (كتاب التفسير ، فضل آية الكرسي وتفسيرها) (بمثله موقوفا مختصرا.) والطبراني في "الكبير" (١٢ / ٣٩) برقم: (١٢٤٠٤) (باب العين ، سعيد بن جبير عن ابن عباس) (بمثله موقوفا مختصرا.) فهذا الحديث روي من طريق سعيد بن جبير واختلف على سعيد بن جبير فرواه مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا، وعمار الدهني، ومسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفا.

١٨٩) الأحاديث المختارة ٣١١/١٠

١٩٠) المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، فضل آية الكرسي وتفسيرها، ٢٨٢/٢، ٣١٣٤.

المطلب الرابع عشر: عثمان بن واقد بن محمد بن زيد

ترجم له المزيُّ في تهذيب الكمال، فقال: "عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري البصري، مدني الأصل." [١٩١] **وقال ابن أبي حاتم:** " روى عن أبيه، ونافع مولى ابن عمر، روى عنه هذيل بن بلال، ووكيع، وزيد بن حباب." [١٩٢] وثقه يحيى بن معين[١٩٣] وقال الإمام أحمد: لا أرى به بأسًا[١٩٤] وأورده ابن حبان في الثقات. [١٩٥]

قال الذهبي: "وثقه ابن معين، وضعفه أبو داود؛ لأنه زاد في حديث " من أتى الجمعة فليغتسل ": من الرجال والنساء." [١٩٦]

وقال ابن حجر في التقريب: "صدوق ربما وهم." [١٩٧] لكن جاء في تحرير التقريب: " قوله: "ربما وهم" لو لم يذكرها لكان أحسن، فإنما وهم في حديث واحد. وقد وَثَّقَه ابنُ معين، وقال أحمد والدارقطنيُّ: لا بأس به، وذكره ابنُ حبان في "الثقات". وإنما ضَعَّفه أبو داود لروايته هذا الحديث الواحد، وهو: "من أتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل"، فقوله: "والنساء" لفظة منكرة لم يقلها غيره، وهي بلا شك مدرجة." [١٩٨]، وعليه فهو صدوق.

---

[١٩١] **تهذيب الكمال ١٩/٥٠٤، ٥٠٥**

[١٩٢] **الجرح والتعديل ٦/١٧٢**

[١٩٣] **تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣/١٦٤**

[١٩٤] **العلل ٢/٢٨٢، الجرح والتعديل ٦/١٧٢، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص:١٠٨.**

[١٩٥] **الثقات ٧/١٩٧**

[١٩٦] **تاريخ الإسلام ٤/١٥٠**

[١٩٧] **تقريب التهذيب ص: ٣٨٧**

[١٩٨] **تحرير تقريب التهذيب ٢/٤٤٨**

والحديث الذي قيل: إنه وهم فيه أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الجمعة، باب باب أمر النساء بالغسل لشهود الجمعة[١٩٩]، وابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة، ذكر الأمر بغسل يوم الجمعة لمن أتاها مع إسقاطها عن من لم يأتها[٢٠٠]، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجمعة، باب السنة لمن أراد الجمعة أن يغتسل[٢٠١] جميعهم من حديث زيد بن الحباب، عن عثمان بن واقد العمري، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل , ومن لم يأتها فليس عليه غسل من الرجال والنساء" ولفظ ابن حبان ليس فيه " ومن لم يأتها..." إلى آخر الحديث.

وقد تقدَّم كلام أهل العلم في نكارة لفظة "والنساء"، وعدم ذكر غيره لها، والله أعلم.

المطلب الخامس عشر: حرب بن أبي العالية، أبو معاذ البصري

جاءت ترجمة هذا الراوي في تهذيب الكمال، قال: "قال عمرو بن علي: هو حرب بن مهران. روى عن: الحسن البصري، وعبد الله بن أبي نجيح، وأبي الزبير المكي. روى عنه: بدل بن المحبر، وجويرية بن ضمرة القشيري، وسعيد بن عبد الجبار الكرابيسي، وأبو يزيد عبد الرحمن بن علقمة المروزي، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عنه، فقال: روى عنه هشيم ما أدري له أحاديث، كأنه ضعفه. وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين:

[١٩٩] صحيح ابن خزيمة، ط المكتب الإسلامي ١٢٦/٣

[٢٠٠] صحيح ابن حبان، ط. الرسالة ٢٧/٤

[٢٠١] السنن الكبرى للبيهقي ط. دار الكتب العلمية ٢٦٧/٣

شيخ ضعيف. قال: وقال القواريري: هو شيخ لنا ثقة. روى له مسلم، والنسائي حديثًا واحدًا. [٢٠٢]

ذكره ابن حبان في الثقات [٢٠٣] وقال ابن شاهين: "شيخ ثِقَة قَالَه عبيد الله بن عمر"[٢٠٤] وذكره الدارقطني في أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم[٢٠٥] وقد أخرج له الإمام مسلم في صحيحه[٢٠٦] وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون، وقال: "حرب بن أبي العالية أبو معاذ يروي عن أبي الزبير وابن أبي نجيح قال يحيى ضعيف [٢٠٧] وأورده الذهبي في المغني في الضعفاء، وقال: " ضُعِّف بِلَا حجَّة وَكَأَنَّهُ وهم فِي حَدِيث حديثين[٢٠٨]، قال الذهبي في تذهيب تهذيب الكمال: "وثقه ابن معين مرة، وضعفه أخرى[٢٠٩] وقال في ديوان الضعفاء: ثقة، ليَّنه بعضهم"[٢١٠] وأورده في من تكلم فيه وهو موثق[٢١١] وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: "بصري صدوق... وقد وهم في حديث أو حديثين"[٢١٢] وفي خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: "وثقه ابن المديني وابن معين وضعفه يحيى في رواية." [٢١٣] وفي تحرير تقريب التهذيب: " بل صدوق حسن الحديث إن شاء الله".[٢١٤]

---

[٢٠٢] تهذيب الكمال ٥/٥٢٦، ٥٢٧

[٢٠٣] الثقات ٦/٢٣٢

[٢٠٤] تاريخ أسماء الثقات ص: ٧٣

[٢٠٥] ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ... ٢/٦٤

[٢٠٦] رجال صحيح مسلم ١/١٧٣

[٢٠٧] الضعفاء والمتروكون ١/١٩٥

[٢٠٨] المغني في الضعفاء ١/١٥٣

[٢٠٩] تذهيب تهذيب الكمال ٢/٢٣٩

[٢١٠] ديوان الضعفاء ص: ٧٥

[٢١١] من تكلم فيه وهو موثق ص: ٦٦

[٢١٢] ميزان الاعتدال ١/٤٧٠

[٢١٣] خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص: ٧٤

[٢١٤] تحرير تقريب التهذيب ١/٢٥٩

المطلب السادس عشر: أيوب بن صالح بن سلمة الحراني، المخزومي

"أيوب بن صالح عن مالك ضعفه ابن معين، انتهى. وقال الخطيب في الرواة عن مالك: أيوب بن صالح بن سلمة بن نمران المخزومي أبو سليمان المدني سكن الرملة وروى عن مالك الموطأ. وَأورَدَ له الدارقطني في ترجمة الزهري، عن سعيد، عَن أبي هريرة حديثًا خولف في سنده. وذكره ابن عَدِي فقال: روى عن مالك ما لم يتابعه عليه أحد ثم قال: في كتابي، عَن مُحَمد بن الحسن بن قتيبة، عن أيوب هذا عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عَن أَنس أن أعرابيا بال في المسجد. قال ابن عَدِي: وهذا في الموطأ مرسل ليس فيه أنس." [٢١٥]

وقال ابن القيسراني: "حديث: جاء أعرابي، فبال في المسجد؛ فذكر الحديث. رواه أيوب بن صالح الرملي: عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن أنس. ولا أعلم وصله غير أيوب هذا عن مالك، وهو في الموطأ، عن يحيى أن أعرابيا، ولم يذكر أنسًا. وأيوب ضعيف." [٢١٦]

---

[٢١٥] **لسان الميزات تحقيق أبي غدة ٢/٢٤٦**

[٢١٦] **ذخيرة الحفاظ ٢/١١٩٥**

الخاتمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب تبيانًا لكل شيء، وأنزل السنة وحيًا بَيَّن فيه كتابه لكل حيّ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبد الله ورسوله، صلى الله عليه وعلى وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا. أمَّا بعد,,, ففي خاتمة هذا البحث، ومن خلال عرض مقدِّماته، ودلائله، وحيثياته يمكن الوصول إلى عدد من النتائج تتلخص في ما يأتي:

١ – السنة معصومة محفوظة، كما أن القرآن معصوم محفوظ.، والقرآن وصحيح السنة فيهما أدلة كثيرة على عصمة السنة وحفظها، وكذلك الوقائع التاريخية الموثقة تدل على عصمة السنة وحفظها، وكذلك الواقع التطبيقي للسنة في الأمة في عباداتها، ومعاملاتها يدل على عصمة السنة وحفظها.

٢ – يبلغ عدد الرواة الذين وُصفوا بالخطأ أو الوهم في حديث واحد ستة عشر راويًا.

٣ – اتفق العلماء على الاحتجاج بالرواة الذين أخطأوا في حديث واحد في غير ما أخطأوا فيه، وقد نقل الإجماع عنهم.

٤ – الخطأ البشري وارد على آحاد الرواة وإن كان ثقة، غير أن الخطأ غير وارد على مجموع الأمة، ولا على السنة.

٥ – تنوعت أخطاء الرواة الذين وُصفوا بالخطأ في حديث واحد، فمنها ما هو مختص بالإسناد، ومنها ما هو مختص بالمتن.

٦ – بعض الرواة الذين وُصفوا بالخطأ في حديث واحد لم يثبت في حقهم هذا الخطأ.

والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى : ٧٦١هـ)، المحقق : مرزق بن هياس آل مرزوق الزهراني، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٥ – ٢٠٠٤

أسامي مشايخ الإمام البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الطبعة: الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م

الإبانة الكبرى لابن بطة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ)، المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض

الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

الإحكام في أصول الأحكام، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، المحقق: الشيخ أحمد محمد شاكر، قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت.

الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م

التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (يُنشر لأول مرة على نسخة خطية فريدة بخطِّ الحافظ شمس الدين السَّخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ)، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م.

الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية

الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

الجرح والتعديل المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

السنة النبوية وحي من الله محفوظة كالقرآن الكريم المؤلف: الحسين بن محمد آيت سعيد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

السنة، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، المحقق: سالم أحمد السلفي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨.

السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م

الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن – الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م

الصلاة، أبو نعيم الفضل بن عمرو بن حماد بن زهير بن درهم القرشي التيمي بالولاء الملائي، المعروف بابن دُكَيْن (المتوفى: ٢١٩هـ)، المحقق: صلاح بن عايض الشلاحي، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة / السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م

الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م

الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.

الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م

العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة – الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى

الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ

العلل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م

الفوائد البهية في تراجم الحنفية، أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، طبع بمطبعة دار السعادة بجوار محافظة مصر – لصاحبها محمد إسماعيل، الطبعة: الأولى، ١٣٢٤هـ..

الفوائد، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأَبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، تحقيق وتخريج: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م

الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية – بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبدالله السورقي , إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية – المدينة المنورة.

المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.

المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣

المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية

المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (المتوفى ٦٣٦ هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى.

المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

الموضوعات المؤلف: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة الطبعة: الأولى جـ ١، ٢: ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦ م جـ ٣: ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م.

النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.

الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧

الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م

بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م

بُغْيَةِ الْمُلْتَمِس فِي سُبَاعِيَّاتِ حَدِيثِ الإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَس، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، حققه وعلق عليه: حمدي عبد المجيد السلفي الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.

تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩

تاريخ أسماء الثقات، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الدار السلفية – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤

تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م

تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م

تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م

تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الشهير بـ «الذهبي» (٦٧٣ – ٧٤٨ هـ)، تحقيق: غنيم عباس غنيم – مجدي السيد أمين، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعه: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م

تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦

تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠

جزء أحاديث الشعر، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)، المحقق: إحسان عبد المنان الجبالي، المكتبة الإسلامية – عمان – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤١٠

خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني)، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر – حلب / بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦ هـ

دفاع عن السُنَّة ورد شبه المُسْتَشْرِقِينَ والكتاب المعاصرين، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، مجمع البحوث الإسلامية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥ م.

ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: حماد بن

محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م.

ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ -١٩٩٦م.

ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: بوران الضناوي / كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م.

رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (المتوفى: ٤٢٨هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى.

سنن ابن ماجة، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية – الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ -١٩٨٢م

سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤

سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري)، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م

سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م

شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار – محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي – الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، عالم الكتب، الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م

شرف أصحاب الحديث، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمد سعيد خطي اوغلي، الناشر: دار إحياء السنة النبوية – أنقرة.

صحيح الجامع الصغير وزياداته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي.

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣

غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، المحقق: الدكتور حسين محمد محمد شرف، أستاذ م بكلية دار العلوم، مراجعة: الأستاذ عبد السلام هارون، الأمين العام لمجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م.

فوائد أبي محمد الفاكهي، عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي، أبو محمد المكي (المتوفى: ٣٥٣هـ)، دراسة وتحقيق: محمد بن عبد الله بن عايض الغباني، مكتبة الرشد، الرياض – السعودية، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.

لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م

مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، مكتبة ابن تيمية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون،

إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.

مسند الإمام الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، درسه وضبط نصوصه وحققها: الدكتور/ مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، (بدون ناشر) (طُبع على نفقة رجل الأعمال الشيخ جمعان بن حسن الزهراني)، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م

مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)

مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤.

معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥

ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

Narrators Described Wrong in one Hadith:

A Collection and Study

Dr. Eid Fayed Hassan Sermani

Lecturer of Hadith Sciences

Faculty of Arts, New Valley University

Abstract

There is no doubt that the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet are the first sources of legislation, as the Qur'an is the word of God, and the Sunnah is its statement. Because it is the statement of this great book, some people have challenged the Sunnah of the Prophet - may God bless him and grant him peace - in terms of the possibility of the error of the narrators as being humans. This is false and a challenge of the Sunnah.

From this point of view, this research shows God's preservation of the Sunnah, and the infallibility of the Sunnah from human error of the narrators. What is said about them was not proven. The nation is infallible; however, the individuals are not. The study consists of two parts and a conclusion. The first part: the infallibility of the Sunnah and its evidence, and the second part: The narrators who were described wrong in one hadith, and a conclusion, which includes the most important results.

It was concluded that the Sunnah is preserved by the evidence of the Qur'an, the Sunnah, and the historical facts. Furthermore, the results have shown that the errors occurred from some of the trustworthy narrators were limited. Some of those narrators were described mistaken in one hadith that was not proven against them. Human error is possible, but the Sunnah is infallible.

keywords : One hadith, mistaken in one hadith, mistaken only in one hadith, the infallibility of the Sunnah, the mistakes of the narrators, the delusions of the narrators